الرد علي فيديو :

سفر حزقيال يطالبون بإخفائه عن العامة ، هل هو ممتع أم ممل ؟!

















لا يختلف أثنان علي أن التكنولوجيا سلاح ذو وجهين إذا كان إيجابياً أم سلباً علي البشر و قد كثر الاستخدام من ذوي أنصاف المتعلمين لها إذا كان في المجال الجنسي أو الفني أو المسرحي أو الديني أو الرياضي.

و في الإستخدام الديني منٍ جهة المسلمين كمثل هذا الجاهل (نعم بكل تأكيد) يدعي العلم وهو جاهلُ به وكلٍ ما يقوله في كل فيديوهاته عبارة عن قيل وقال قبل هذا المهرج ويُجدده علي أساس إنه أتي بشئٍ جديد .

أما مناقشة ما يقوله في هذا الفيديو سوف نُـقسمه إلى 3 فقرات حسب عرض الفيديو :

1/ كلامه عن الأب بولس الفغالي
2/ كلامه عن القمص زكريا بطرس
3/ كلامه عن القمص متي المسكين

أولاً
كلامه عن بولس الفغالي:

عرف هذا الإنسان مَن هو« بولس الفغالي » عند الدقيقة 3:05 معرفة ليست بشكل جيد ولكن عند الرجوع إلي معرفة من هذا الأب الجليل في موقعه تحت عنوان " السيرة الذاتية للعلامة الأب بولس الفغالي " نجد إننا أمام قامة كبير في العالم المسيحي الشرقي وليس كما قدمه هذا الإنسان

وعندما استخدم كلامه من موقعه قال ما هو (موجود حرفياً) عن سفر حزقيال بقوله :



مع احترامنا له وكما قلنا إنه قامة كبير إلا إننا نأخذ عليه بعض المآخذ كأقباط أرثوذكس :

- إنه من الكنيسة الكاثوليكية ومنتمي لتعاليمها التي هي أيضاً متأثرةً بكلام النقاد و الليبراليين المتحررين من أي التزام كتابي فهو أيضاً أبناً لهذه الكنيسة.
- الأب بولس كلامه مردود عليه مثلاً : في الموسوعة الدفاعية " مدارس النقد و التشكيك و الرد عليها – الأيبوذياكون حلمي القمص يعقوب " ومنها

1- رؤية مجد الرب

هل رؤية مجد الله هي حيوانات أسطورية ؟

هناك أولاً الرؤية العظيمة، رؤية "مجد الرب" (ف 1): تتألف من سلسلة من الصور تجعل القارىء يضيع: حيوانات أسطورية، دواليب، بروق، ضجة، حركة... لا يستطيع مصوّر أن يرسم ما كُتب هنا. ولكن ما همّ التفاصيل وقد تأثرت بما في هياكل بابل.

يتخيّل رؤى مع سيناريو مهيب مثل رؤية العظام اليابسة في السهل، والتي صارت جيشاً كبيراً (37: 1- 14)، ويروي أمثالاً متنوّعة: مثل الإبنة المتروكة التي استقبلها

- فالكتاب المقدس بالنسبة لنا هو [معصوم كلياً] إذا كان كلامه تاريخي أو جغرافي ... وغيره من الكلام.

فالأب بولس الفغالي تأثر به الكثير في العالم العربي من حيث أسلوبه أو كتاباته الغزيرة. والمسلم الذي استشهد بكلامه فهو يستخدم كلامه بطريقة (شهد شاهدٌ من أهلها) فهذا المسلم (شاهد من شهود ماشفش حاجة) و نجد على العكس هذا نجد مسلم آخر يقول عن الأب بولس تحت عنوان «بولس الفغالي مفسراً السيد وليد البعاج» فيقول :[إن الباحث في الأديان أو في تفسير الكتاب المقدس ، يقر بالفضل ولا ينكر إستفادته من بحوث و كتب ونتاجات العلامة الخوري بولس الفغالي ... ورغم كوني باحث إسلامي ولكني مهتم بمقارنة الأديان فقد شدني إسلوب العلامة الفغالي في معالجة النص وآلية شرحه وتوضيحه ، وأهم ما في ذلك مما لفت نظري هو نهجه المتميز في التفسير ...].

فإننا لا ننكر على أبينا عالميته بل نأخذ عليه بعض الأمور منها هذا الكلام السابق شرحه. ولكن سؤال : **هل سفر حزقيال قرأته مملة وصعبة كما قال ؟**

للإجابة على هذا السؤال نقول :

1/ ليس لنا أن نقول أي شئ علي الإطلاق كلام سلبي تجاه الكتاب المقدس .
2/ الكتاب المقدس **نعم** فيه أسلوب التكرار فما الفائدةً منه ؟

- <u>معنى التكرار لغوياً</u> :

التكرار:
بفتح التاء وكسرها مصدر كَرَّرَ يكرِّر ، تَكْرارًا وتكريرًا ، فهو مُكَرِّر ، والمفعول مُكَرَّر
وهو الإتيان بالشيء مرة بعد مرة = الاعادة . الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفنِّيّ ، وهو أساس الإيقاع بجميع صوره ، فنجده في الموسيقى كما نجده أساسًا لنظريَّة القافية في الشِّعر :- انتشرت ظاهرة التكرار بصورة واضحة في الأعمال الرّوائيَّة . "1" و جاء في اللسان: " الكرُّ: الرجوع، والكرُّ: مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كرًّا وكروراً وتَكراراً: عطف، وكَرَّ عنه: رجع، وكَرَّر الشيء وكَرْكَره: أعاده مرة بعد أخرى، والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التَّكْرارُ " "2" فهو يأتي بمعنى الاعادة والعطف

- معنى التكرار إصطلاحياً :

يعرف فن التكرار :

هو: " الإتيان بعناصر مماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفنّي. والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره؛ فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساساً لنظرية القافية في الشعر" "2"

فهو: "لا يقتصّر على الدلالة المرتبطة بالصيغة والتركيب في النص، بل يتجاوز ذلك إلى غاية مهمة؛ وهي المستوى الصوتي المرتبط بالبعد الإيقاعي المؤثّر في

المتلقي، حيث تصيب المتلقي نتيجة الإيقاع المترتب على التكرار حالة شعورية مسيطرة على مشاعره"

وهو : فن وجد كي يوظف فينا الشعور بالجمال، وعلى أساس هذا الافتراض يكون للشعور مظهر خاص، هو مظهر حس الجمال و يعد التكرار من الظواهر الاسلوبية التي تستخدم لفهم النص الادبي.

ويعرفه (ابراهيم الفقي، ج2، ص. 136) عن مفهوم وتعريف "التكرار" بأنه: ظاهرة بيانية بوظيفة الربط على مستوى البينة الظاهرة للنص المؤدية الى الانسجام (الداخلي) فهو ليس مجرد اعادة لألفاظ وعبارات داخل النص، لكن هو العلاقة بين مفاهيم التكرار لغويا – وظائفها داخل النص – نصيا – والتكرار هي ظاهرة من ظواهر التماسك النصي اهتم به الاقدمون كثيرا، فها هو الجاحظ يسميه "الترداد" كما يقول:

"وجملة القول في الترداد أنه ليس فيه

حد ينتهي إليه ولا يؤتى على وصفه،

وإنما ذلك على قدر المستمعين، ومن

يحضره من العوام والخواص ..."

وتقول المستشرقة بربرا جنستون كوتش في التكرار: "هو الإقناع من خلال الصياغة والبسها ايقاعات نغمية متكررة جميلة تهدف الى استمالة السامع."

علي هذه التعريفات نجد من أبرز وظائف التكرار أنه يسهم في ربط الكلام مع بعضه إذ يعمل على توحيد أجزائها وتلاحمها، فيجعل الكلام كله واحداً ويجعل

تأثيره النفسي الذي يتضمن هذا الأسلوب؛ من حيث إنّ التكرار هو أحد الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الأسلوب على أعماق الكاتب فيضيئها بحيث نَطَلع على واحدةً من الأساليب التعبيرية الدقيقة التي تظهر بوضوح في نتاج الأعمال الأدبية كما في أسلوب الكتابة في الكتاب المقدس فيشفّ عن أبعاد مختلفة في العمل الأدبي، وتعكس جوانب غنيّة في الكتاب للدالة على تواجد ما يريده الكاتب. والتكرار احدى الادوات الفنية الاساسية للنص وهي تستعمل في التأليف الموسيقي والرسم والشعر والنثر وهي فنون أدبية نجدها في كل الأسفار الكتابية

ويستدعي "التكرار" التاكيد والتذكير اي تكرار الالفاظ التي تخدم الموضوع كما قال ابن اثير: "اعلم ان في القرآن مكرراً لافائدة في تكريره، فإن رأيت شيئا من حيث الظاهر، فأنعم نظرك فيه، فأنظر على سوابقه ولواحقه." فإذا كان في القرآن أساليب أدبية ومنها **التكرار** فلماذا نستنكر التكرار في الكتاب المقدس.**!!** ونقول عنه إنه صعب وممل فاذا اكدت المعنى بأسلوب مختلف فيكون تقوية للمعنى وقد يكون في التكرار زيادة أخرى مفيدة يؤكد المعنى بفائدة جديدة

يتحقق التكرار عبر عدة انواع:

1. تكرار الحرف: وهو يقتضي تكرار حروف بعينها في الكلام، مما يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادا تكشف عن حالة الشاعر النفسية.

2. تكرار اللفظة : وهو تكرار بعيد اللفظة الواردة في الكلام لاغناء دلالة الالفاظ، واكسابها قوة تاثيرية.

3. تكرار العبارة او الجملة: وهو تكرار يعكس الاهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم. اضافة الى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه.

مستويات التكرار

التكرار هو ذكر الجملة مرتين او ثلاث مرات فصاعدا، لأغراض نذكرها باختصار منها :

أ-) للتأكيد

ب-) لتناسق الكلام فلا يضره طول الفصل

ت-) للاستيعاب

ث-) لزيادة الترغيب في الشيء

ج-) لاستمالة المخاطب

ح-) للتنويه بشأن المخاطب

خ-) للترديد حثا على الشيء

وظائف التكرار:

1.) الوظيفة التأكيدية: ويراد بها اثارة التوقع لدى المتلقي، وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.

2.) الوظيفة الايقاعية: بالتكرار يساهم في بناء ايقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا.

3.) الوظيفة التزينية: ويكون بتكرار مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلوين جماليا على الكلام. "3"

وخلاصة القول في هذه النقطة :

هو عدم فهم لماذا هذا التكرار فهو فن وأسلوب بلاغي خاصة بالكتابة مثل القرآن والكتاب المقدس والنصوص الأدبية .. وغيرها وهو إما يكون " تكرار

الكلام من جنس واحد أو تكرار المعنى بلغتين مختلفين لاشباع المعنى والاتساع في الالفاظ " "4"

ثانياً
كلامه عن القمص زكريا بطرس

الكلام الذي استخدمه هذا المسلم على أبونا زكريا كلام سخرية على القيادات الدينية المسيحية فلا استغراب من هذا فهذا كلام المسلمين عامةً وكلام سفالة عامة المتكلمين من المسلمين .

مثلاً :

لا نجد القمص زكريا ولو مرة واحدةً إلا ويذكر قبل الإسم ويقول :" فضيلة الشيخ ... ، الدكتور.... " فلا نجده يسخر من شخص أو حتي إسمه بل نجده يقول " أنت مخلوق علي صورة الله " فهو عنده كيف يهبن الشخص بل يُرد على أفكاره .

وعندما ذكر كلامه لم يذكر رده على الاعتراضات ضد حزقيال 23 ففي الحلقة 100 من حلقات برنامج " أسئلة عن الإيمان " للأب زكريا بطرس قال الأتي :

[هذا الكلام هو موجه إلى الأمة اليهودية، وهذا ما عبر عنه حزقيال "**بالأم التي لها بنتان**".

(2) والبنتان **أهولة وأهوليبة**: يقصد بهما **السامرة** عاصمة إسرائيل، **وأورشليم** عاصمة يهوذا.

وهذا ما يتضح من الآية الرابعة من نفس الإصحاح حيث يقول: "**واسماهما ["السامرة" "أهولة"]** و **["أورشليم" "أهوليبة"]**

(3) وزنى أهولة وأهوليبة [أي السامرة وأورشليم]: يقول النص أنهما زنتا مع كل من **مصر، وأشور وبابل** ، كما ورد في الآيات (من 3 - 19) ... 1- لا يقصد قط من هذا الكلام أنه **زنا امرأة بالمعنى الحرفي الجنسي**. فكيف تزني أمة زنا حرفياً وهي **ليس امرأة** ؟

2- إذن فالمقصود هو **صورة مجازية** تعبر عن خيانة هذه الأمة لله الذي ارتبطت به كشعب له، وهذا ما يعبر عنه **بالزنا الروحي**.

3- والزنا الروحي هو صيغة يستخدمها الكتاب المقدس بمعنى **خيانة الرب** أو العداء له بسبب الالتصاق بالآلهة الأخرى سواء كانت أصناما أو محبة العالم أو غير ذلك. وهذا واضح من قول الكتاب:

4- عن الزنا بمعنى ترك الله **وعبادة آلهة أخرى**: (قضاة 2: 17) "**زنوا وراء آلهة** أخرى وسجدوا لها"

5- وعن الزنا بمعنى **محبة العالم**: في رسالة يعقوب: "أيها **الزناة والزواني** أما تعلمون أن **محبة العالم** عداوة لله" (يع4: 4)

6- وعن الزنا بمعنى **محبة المال**: (هوشع9: 1) "لا تفرح يا إسرائيل طربا كالشعوب لأنك **زنيت عن إلهك وأحببت الأجرة** ..."

7- إذن فخلفية هذا الكلام موضوع السؤال توضح أنه ليس زنا امرأة بالمعنى الحرفي الجنسي، بل زنا أمة بالمعنى المجازي الروحي بالانفصال عن الله وعبادة آلهة أخرى ....

هل يجوز أن تذكر **مثل هذه الألفاظ في الوحي**؟ هذا هو **لب الاعتراض**.

2- وللإجابة على ذلك نقول أننا لا نستطيع أن نحكم على أي نص إن لم **ندرس ملابساته وظروفه واللغة المستعملة في زمانه وتقاليد وعادات الشعوب** في ذاك الزمان. فدعنا نوضح الأمور التالية:

(1) هذه الألفاظ كانت **وصفا للشرور** التي كانت تمارس فعلا في **طقوس وشعائر عبادة الأوثان** آنذاك. وقد ورد ذلك في دائرة المعارف البريطانية [**[Encyclopaedia Britannica Vol. 12 P.782** التي تقول: أن من شعائر الانضمام إلى عبادة الأوثان أنهم كانوا يمارسون الجنس في دعارة فاضحة كعلامة لاتحاد عبدة الأوثان في كيان واحد. [وهي نفس الصورة التي أشار إليها الرب بفم حزقيال النبي هنا موبخا ومعاقبا على ارتكابها!]

(2) هذه الشعائر الداعرة الفاضحة **لم تكن في نظر فاعليها خزيا أو قباحة** وإلا لما مارسوها، ولكنها كانت لهم فخراً ومجداً، ولهذا يقول الكتاب عنهم "**مجدهم في**

خزيهم" (فيلبي 3: 19) فأراد الرب أن يفضح قبح ما يرتكبون وخزي ما يفعلون.

(3) إن كان ذكر هذه الأمور هكذا قبيحا كما قال الكتاب "لأن الأمور الحادثة منهم ذكرها أيضا قبيح" (أف5: 12) فكم وكم كان خزي فاعلها. أما كان **ذلك يستحق الفضح والتوبيخ والعقاب**.

(4) الواقع أن الله ذكر هذه الرذائل **ليعاقب الأمة عليها** ولهذا جاء في هذا الجزء من حزقيال حكم الرب بإدانتها، يتضح ذلك من قوله: "لأجل ذلك **ها أنذا أهيج عليك عشاقك ... فيأتون عليك بأسلحة ومركبات ... فيحكمون عليك ... أفعل بك هذا لأنك زنيت وراء الأمم لأنك تنجست بأصنامهم". (حز 23: 22-31)**

(5) علاوة على ذلك نرى في **ساحة القضاء أن النيابة** تطلب من المجرمين تمثيل الجريمة مهما كانت بشعة بكل تفاصيلها المخزية. فهل في ذلك غضاضة وقباحة؟ أو ليست كلمات الوحي في حزقيال هي من هذا القبيل، أفلست إثباتا لجريمة الزنا الروحي في بشاعتها ونجاستها. فلماذا يعتبر ذلك غير لائق في حين أنه لا اعتراض على ما تمارسه النيابة العامة لفضح الجريمة؟؟ ... (1) إن لفظة **ترائب** التي وردت في حزقيال وهي **موضوع الاعتراض** قد **وردت بذاتها في القرآن** في (سورة الطارق 5-7) حيث يقول "فلينظر الإنسان مما خُلق، خلق من ماء دافق يخرج من بين **الصلب والترائب**"

(2) ونفس **لفظة المنيَّ** التي في حزقيال، قد **وردت بذاتها** في القرآن في سورة (القيامة 36 - 39) حيث يقول: "أيَحسَبُ الإنسانُ أن يترك سُدى، **أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى** ، ثم كان علَقة فَخَلَق فسَوَّى، فجَعَل منه الزوجين الذكر والأنثى"

(3) ومن هذه الألفاظ أيضا ما ورد في سورة (الأحزاب آية 50) "وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي، إن أراد النبي أن **يستنكحها** خالصة له من دون المؤمنين ... لكيلا يكون عليك حرج"

(4) وأيضا ما جاء في سورة (النور آية 31) "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن **فروجهن**" (5) وكذلك في سور (الطور والواقعة والإنسان) ما جاء عن وصف الجنة وما فيها من خمر وحوريات وولدان مخلدون:

1- ففي سورة (الواقعة 16 - 25) "يطوف عليهم **ولدان مخلدون** بأكواب وأباريق وكأس من معين ... **وحور عين ... فجعلناهن أبكارا**"

2- ويوضح في سورة (الإنسان 19 - 23) "**وزوجناهم بحور العين** ... يتنازعون فيها **كأسا** لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ ويطوف عليهم **غلمان لهم** كأنهم لؤلؤ مكنون"

وإليك تعليقات بعض علماء المسلمين على ذلك:

1- يقول القرطبي: "... يُطاف عليهم **بالحور** ويكون لهم في **ذلك لذة في معاشرة الحور**..

2- وجاء في (تفسير ابن كثير ج4 ص 292) "يعطى الرجل في الجنة **قوة 100 رجل**، ويصل في **اليوم الواحد 100 عذراء**، و**يرجعن أبكارا** [كل يوم]"

3- الأستاذ محمد جلال كشك: يقول: "إنه ثابت بنص القرآن أن حور العين هن **للاستمتاع الجنسي**" (خواطر مسلم في المسألة الجنسية ص 202)

4- ويقول الشيخ الغزالي: في (كتاب إحياء علوم الدين) "والجنة مزينة بالحور العين من الحسان، كأنهن الياقوتُ والمرجان، لم يطمثهن (أي لم يجامعهن) إنس قبلهم ولا جان، يمشين في درجات الجِنان، إذا اختالت إحداهن في مشيها حمل أعطافَها (أي رداءها) سبعون ألفا من الولدان، **غانجات**، (أي مدللات) **عطرات**، آمنات من الهرم"

5- ويعلق الأستاذ محمد جلال كشك أيضا: على هذه اللذة والمتعة قائلا: "لا مجال لأي خجل أو استخذاء من ناحية المطالب الحسية للجسد" ويكمل قائلا: "**فليس في الجسد عيب أو قباحة، ولا في تلبية احتياجاته وشهواته المشروعة في هذه الدنيا، ولا في التطلع لمتعة الجسد بلا حدود في الآخرة" (خواطر مسلم في المسألة الجنسية ص211)**

6- وقد علق **الأستاذ إبراهيم محمود** على موضوع الغلمان في كتابه (جغرافية الملذات أو الجنس في الجنة ص 384 - 386) قائلا: "إن **الشيخ محمد جلال كشك** رجل فقه [أصولي] أزهري معروف، وقد أكد على هذا الجانب جانب **الملذات الجنسية** التي تُنال من **الاتصال بالولدان المخلدين** قائلا: "إن الذي كبح شهوته وصان عفته، ألا

يستحق الجزاء ؟ وما الجزاء إلا أن **ينال في الجنة ما اشتهى على الأرض** وأفضل ..

7- ويعلق **الأستاذ إبراهيم محمود** قائلا: "إن قول الشيخ محمد جلال كشك يتفق مع قول **ابن قيم الجوزية** الذي كتب في (كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص 166) قائلا: "فمن ترك **اللذة المحرمة** لله **استوفاها** يوم القيامة أكمل ما تكون"

8- وأكمل **الأستاذ إبراهيم محمود** تعليقه قائلا: "أو ليست **لذة الإتيان من الدبر [الخلف]** بشكل عام **والاتصال بالولدان أو الغلمان** من هذه الملذات التي لم يسمها **ابن قيم الجوزية صراحة ولكنه أشار إليها**" ...] "5" **وهذا هو رد أبينا القمص زكريا.**

وعندما عرض هذا المسلم نقلاً عن القمص قوله : " كل اللي نحن نرجوه في الردود دي إن الإنسان يُدرك إن الكتاب المقدس عشان تفهمه لازم ترجع إلي مفسرين تشوف الآباء قالوا إيه تشوف المفسرين المعتبرين قالوا إيه علشان خاطر تعرف الموضوع " هذا نص ما عرضه للقمص في الدقيقة 8:50 لكننا لا نجده يلتزم ما قال القمص وما ردده هو عنه فنجده ينقل عن القمص متي المسكين

وإذا نفذنا ما قاله القمص نجد جميع المفسرين في الكثير من الكلام لا اختلاف بينهم علي أن حزقيال 23 ليس جنسي و
لا فيه أي شئ إباحي نسرد علي سبيل المثال :

1/ ما قاله القمص في دفاعه عن حزقيال 23

2/ القمص تادرس يعقوب في تفسيره حزقيال 23

3/ القمص أنطونيوس فكري في تفسيره حزقيال 23

4/ القس بولس الفغالي على موقعه الشخصي عن كلامه عن سفر حزقيال

5/ تفسير "حزقيال 23" اهولة واهوليبة (للرابي اليهودي الحاخام جاك أبراموويتز)

6/ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس لسفر حزقيال 23

نكتفي بهذا للتأكيد علي أن الإصحاح لا يحمل أي شئ جنسي وكذب المسلم .

ثالثاً
كلامه عن القمص متي المسكين

عند عرض كلام الفيديو للقمص زكريا نجده لا يلتزم ما عرضه بأن يذهب لتفاسير الآباء المعتمدين لكن ما العمل في أتباع الكذاب وأبو الكذاب. نجده يعرض بطريقة خبيثة نص لا يقصد به علي الإطلاق ما أراده المسلم علي الإطلاق فالمسلم الكذاب يعرض كلام أبينا الحبيب القمص متي المسكين بأخذ جزء من الكلام وتقديمه بأسلوب رخيص فهذا الجزء هو كالآتي :

وبعد قراءة الكلام المُظلل بالأصفر قال أتباع الكذاب علي الأب متي المسكين « **يعني الآب متى المسكين يعترف بأن الكتاب المقدس يحتوي على كلام وسخ** » لا استغرب كثيراً من نجاسة الكلام والكذب علينا في أي شئ حتي لو كان تحويل الحلو مر و المر حلو لأجل تكذيب وتشويه الحياة المسيحية بأي شكلٍ كان.

عند قراءتي لكلمات الأب متي للكتاب المذكور نجد عكس ما أراده المسلم الكذاب فمن صـ 224 : 238
لم اجد فيه إلي ما يُشير إليه من المعنى القبيح الذي أراد قوله المسلم الكذاب فنجد الأب يقول علي سفر حزقيال:

مثال 1:

حينما اعطى استعلانا يخص المستقبل بخصوص الهيكل والعبادة عند عودة إسرائيل في الالف سنة.

ولحزقيال النبي اتجاهان، فهو كاهن ونبي، وهذان الاتجاهان منسوجان معاً ليعطيا ملامح نبوَّة حزقيال.

فالاتجاه الكهنوتي يظهر في إحساسه بالقداسة (٤: ١٤)، (٢٢: ٢٦) ودرايته بمعرفة الذبائح وأنواع التقدمات (٤٢: ١٣)، (٤٣: ٢٧)، (٤٤: ٢٩ - ٣١)، (٤٥: ١٧)، (٤٦: ٢٠)، والعشور (٤٤: ٣٠)، وتعرُّضه للكهنوت والهيكل والعبادة (٤٤ - ٤٨). فخلفية حزقيال الكهنوتية كزكريا النبي، كانت قد أعدَّته للرؤى التي أخذها فيما يخص عودة المستقبل للهيكل والعبادة الشعبية في الألف سنة. وهو يضغط أكثر من بقية الأنبياء - مع زكريا - على أهمية الصلوات الدينية والأعياد (زك ٧ و٨ و١٤: ١٦ - ١٩) والهيكل الجديد (زك ١ - ٦) والحاجة إلى القداسة (زك ٣ و٥ و١٣: ١ و ١٤: ٢٠ و٢١).

هنا نري كلام القمص عن حزقيال والكتاب فيقول : إنه كاهن ونبي.... منسوجان معاً ليعطيا ملامح نبوة حزقيال (من جهة الشخص والكتاب) وعن محتوياته فيقسمها إلى موضوعات فأين كلام الكذب على القمص

مثال2:

لكن حزقيال نبي أولاً، فالله القدوس يهتم بكل دقائق المملكة روحياً وبالعيوب الأخلاقية، والنبي باسم الله القدوس يُطلق أحكامه. فيهوه هو الله قدوس إسرائيل وهو سيعاقب على أي خطية ويطهر كل نجاسة من أرضه المقدسة: «فالنفس التي تخطئ هي تموت» (١٨: ٤).

في هذا يقول: النبي باسم الله القدوس يُطلق أحكاماً ... وهو سيُعَاقب على أي خطية ويطهر كل نجاسة من أرضه المقدسة إذا الكتاب تأديب وإظهار خطايا الشعب وليس فيه كما قال المسلم الكذاب

وعند الانتقال إلى الاقتباس الذي قاله وهو المظلل بالأصفر :

وسوف تُصدم القارئ المتحفّظ باستخدام اللغة الفجة الفاحشة في أحط معانيها وصورها في

فهو قرأ الذي باللون الأصفر وسكت فعند قراءة المقطع كامل نجد التأكيد علي أنه يتكلم عن خطايا بني اسرائيل وليس كلام الوحي وإن كان **القمص قد أخطأ في استخدام التعبير الدقيق** فا هو المقطع كامل :

وسوف يُصدم القارئ المتحفّظ باستخدام اللغة القبيحة الفاحشة في أحط معاها وصورها في

مخاطبة أهل إسرائيل وذلك تمثيلاً للشعب ومجازاً يعبّر به عن أعمال الشعب مع تمثيلات شائنة لخيانته. ولكن صبراً قليلاً فإن إسرائيل معروف أن الله صار عريسها الأوحد أي رجلها بمعنى الكلمة، مسئولاً عن الأكل والشرب والزراعة والحصاد وحماية البلاد من الأعداء، إن كانت جيوش أمم أو وحوشاً أو أوبئة فتّاكة، فكان أشد قُرباً وحدباً لإسرائيل من الزوج للزوجة والأولاد، بل نقول كان عريس إسرائيل الذي تفتخر به وتتعظّم به. وقد وهبهم هبات جسدية وروحية استطاعوا بها أن يهزموا كل أعدائهم.

فأصبحت خيانة العريس محسوبة في لغة التوراة أنها زنىً، ولكن زنىً قبيحاً نجساً فاحشاً، فالزنى يكون له سبب ما إلاّ زنى إسرائيل من وراء عريسها، فهو زنىً بلا أي سبب، كونها متمرّدة وفاحشة وأقبح من القباحة. فالله يعاملها ويخاطبها كامرأة خانته وأغاظته وعبدت ضد الله كل العبادات التي يدخل فيها الزنى والنجاسة. فعلى القارئ أن يعبر على كل الأوصاف في نبوّة حزقيال بالأسى والحزن لأن ثمن الزنى وترك الله كان مرعباً بكل رعب، فكل مصيبة في الدنيا حاقت بهم وكل انتقام مريع نزل بهم، والرب قد سدَّ أذنيه وأغمض عينيه عن صراخهم فصاروا بلا سند. أربعة وعشرون أصحاحاً يفتتح بهم حزقيال نبوّته عليهم فيها كل وساخة الزنا وفحشاء الإنسان، هذا من جهة الإنسان، وكل غضب وعقاب بكل أنواع العذابات المعروفة من جهة الله. وتبتدئ هذه الأصحاحات كما تنتهي بلا أي بارقة رحمة إلاّ بالوعد البعيد البعيد. بأن بقيةً ستبقى منهم بعد أن يرذلهم ويفرّقهم على كل الأمم آلاف السنين، حتى يفنى من قلبها ما تعلّمته وما صنعته.

فالقمص كلامه عطرٌ مسكوب يكشف مع النبي حزقيال صرع الخطية فينا. وليس في كلامه أي شئ عن أي إساءة إلي كلام الوحي الإلهي فنحن نبرئ أبينا عن ما قصد هذا المسلم الجاهل الخبيث

ولتأكيد أكثر على أن حزقيال 23 ليس يتكلم عن امراتان بل مدن نقتبس الآتي:

والتقسيم حسب التسجيل التاريخي للنبوّة يتمشّى مع الثلاثة أجزاء في الكتاب:

١ - الأصحاحات (١ــ٢٤): دينونة مرة وتشهير وفضيحة وتخريب أورشليم من سنة ٥٩٣ - ٥٨٨ ق.م.

وملحوظة أيضا نذكرها لو كان القمص أراد بأن الكتاب فيه كلام وسخ كما قال المسلم الخبيث : **فلماذا لا يذكر هذا الكلام في عرضه للسفر ؟**

اما باقي ما قاله فهو مردود من الأحباء علي المواقع الدفاعية و الشروحات

ولله المجد الدائم أبدياً أمين

المراجع

"1" موقع المعاني بتصرف .
"2" مقالة بعنوان :" التكرار وجمالياته النص الأدبي "
"3" مقالة بعنوان :" التكرار.. أهميته وأنواعه ووظائفه ومستوياته في اللغة "
"4" للمزيد راجع كتاب " جماليات النص الكتابي "
"5" ملف الحلقة 100 من برنامج (أسئلة عن الإيمان)